اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 06-10-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 1

نيابة عن الملبك.. ولي العهد يقيم حفل الاستقبال السنوي لقادة الدول الإسلامية ورؤساء بعثات الحج

خادم الحرمين: لا تعايش إلاّ بالحوار.. ولن تهدأ نفوسنا إلاّ بالقضاء على الإرهاب والفئة الضالة

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 2014-10-06 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 2

بالحوار تحقن الدماء وتنبذ الفرقة والجهل ويسود السلام في العالم

المملكة ماضية في حصار الإرهاب ومحاربة التطرف في والعنف

الدين الاسلامي دين محبة وتحاور وتعايش لا دين نبذ وبغض

التطرف والعنف وما نتج عنهما من إرهاب يتطلب التكاتف سلحدي جميع أبنائنا من الانزلاق في مسارب الأفكار المتطرفة

وائس - خلف

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الشعب الإيراني إلى الحوار، وقال إنه لا تسجيل لي للتعايش في هذه الحياة الدنيا إلا بالحوار، الذي من خلاله نعطي قيمة، ونأخذ القيم الإنسانية والخلق ويسود السلام في العالم، وأضاف في كلمة ألقاها نيابة عنه سمو ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز لدى افتتاحه أعمال مؤتمر «الحوار الإسلامي والحوار الحضاري» الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، أن الإسلام يحترم الحوار ويشجعه، ويدعو إليه، ويعتبره أسلوباً حضارياً لتحقيق الأهداف المشتركة، وإزالة الخلافات، وتقريب وجهات النظر، وتعزيز التعاون، وتأكيد المصالح التي تخدمه، وتعود بالخير على البشرية جمعاء.

وأضاف خادم الحرمين أن الحوار سيشيد بمبادئ وقيم ديننا الحنيف، ويحقق مقاصد الشريعة السمحة، ويعزز الوحدة الإسلامية، ويحقق التعاون على البر والتقوى، ويقضي على أسباب الفرقة والاختلاف، ويقوي أواصر المحبة والتآخي بين المسلمين، ويحقق مصالحهم المشتركة، ويحفظ حقوقهم، ويصون كرامتهم، ويحمي مقدساتهم، ويدافع عن قضاياهم العادلة، ويرفض الظلم والعدوان بكل أشكاله وصوره، ويدعو إلى التعاون على البر والتقوى، ونبذ العنف والتطرف، ويحث على الوسطية والاعتدال، ويحارب الغلو والتكفير، ويحافظ على الأمن والاستقرار، ويحقق التنمية والازدهار، ويعزز التضامن والتكافل بين المسلمين، ويحقق التعايش السلمي بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المختلفة، على أساس الاحترام المتبادل، والتفاهم الإيجابي، والتعاون البناء، والمصالح المشتركة، التي لا يتحقق أمن ورخاء العالم إلا بالوقوف أمام كل من يحاول زعزعتها، ونبذ الخلاف والتفرق، ورفض الظلم والعدوان، وإشاعة روح التسامح والمحبة والسلام بين الشعوب.

وشدد على أن المملكة ماضية في محاربة التطرف والعنف، والمحافظة على ثوابتها الإسلامية، وأصالتها العربية، وقيمها الأخلاقية، وتعاليمها السمحة، ومنهجها الوسطي المعتدل، الذي يحترم الإنسان، ويحفظ حقوقه، ويصون كرامته، ويحميه من الانزلاق في مسارب الأفكار المتطرفة، والمعتقدات الخاطئة، والممارسات المرفوضة، التي تتنافى مع تعاليم الإسلام، وتسيء إلى سمعة المسلمين، وتشوه صورتهم الحضارية، وتعيق مسيرتهم التنموية، وتستهدف أمنهم واستقرارهم، وتعرض مصالحهم العليا للخطر، وتؤثر على علاقاتهم بالشعوب والدول الأخرى، وتحول دون تعاونهم البناء مع المجتمع الدولي، وتعرض مواطنيهم للأذى والاضطهاد، وتعرض حياتهم للخطر، وتؤدي إلى فقدان الثقة بهم، وتعرضهم للعزلة والمقاطعة، وتحرمهم من الاستفادة من الفرص المتاحة، والتسهيلات المتوافرة، والخدمات المتطورة، والتقنيات الحديثة، والعلوم النافعة، والمعارف المفيدة، والخبرات المتراكمة، والتجارب الناجحة، التي تحتاج إليها جميع الشعوب والدول، لتحقيق التنمية والازدهار، وتوفير الحياة الكريمة، والعيش الرغيد، لجميع أفراد المجتمع، دون تمييز بين الأعراق والأجناس والألوان والثقافات والحضارات، وبين الأديان والمذاهب والطوائف والمعتقدات، وبين الرجال والنساء، وبين الأغنياء والفقراء، وبين الحكام والمحكومين، وبين المواطنين والمقيمين، وبين المسلمين وغيرهم، وبين الأقوياء والضعفاء، وبين الأصحاء والمعاقين، وبين الأسوياء والمرضى، وبين الأحداث والكبار، وبين الذكور والإناث، وبين الأسر والأفراد، وبين الأقليات والأكثريات، وبين الأحزاب والجماعات، وبين الأعراق والقبائل، وبين الأمم والشعوب، وبين الدول والحكومات، وبين الأنظمة والمؤسسات، وبين الأفكار والمعتقدات، وبين الأديان والمذاهب، وبين الأحياء والأموات.

إنه الإرهاب والتطرف، اللذان يعتبران من أخطر التحديات، التي تواجه العالم اليوم، وتهدد أمنه واستقراره، وتعيق مسيرته التنموية، وتحرمه من الاستفادة من الفرص المتاحة، والتسهيلات المتوافرة، والخدمات المتطورة، والتقنيات الحديثة، والعلوم النافعة، والمعارف المفيدة، والخبرات المتراكمة، والتجارب الناجحة، التي تحتاج إليها جميع الشعوب والدول، لتحقيق التنمية والازدهار، وتوفير الحياة الكريمة، والعيش الرغيد، لجميع أفراد المجتمع، دون تمييز بين الأعراق والأجناس والألوان والثقافات والحضارات، وبين الأديان والمذاهب والطوائف والمعتقدات، وبين الرجال والنساء، وبين الأغنياء والفقراء، وبين الحكام والمحكومين، وبين المواطنين والمقيمين، وبين المسلمين وغيرهم، وبين الأقوياء والضعفاء، وبين الأصحاء والمعاقين، وبين الأسوياء والمرضى، وبين الأحداث والكبار، وبين الذكور والإناث، وبين الأسر والأفراد، وبين الأقليات والأكثريات، وبين الأحزاب والجماعات، وبين الأعراق والقبائل، وبين الأمم والشعوب، وبين الدول والحكومات، وبين الأنظمة والمؤسسات، وبين الأفكار والمعتقدات، وبين الأديان والمذاهب، وبين الأحياء والأموات.

إنه الإرهاب والتطرف، اللذان يعتبران من أخطر التحديات، التي تواجه العالم اليوم، وتهدد أمنه واستقراره، وتعيق مسيرته التنموية، وتحرمه من الاستفادة من الفرص المتاحة، والتسهيلات المتوافرة، والخدمات المتطورة، والتقنيات الحديثة، والعلوم النافعة، والمعارف المفيدة، والخبرات المتراكمة، والتجارب الناجحة، التي تحتاج إليها جميع الشعوب والدول، لتحقيق التنمية والازدهار، وتوفير الحياة الكريمة، والعيش الرغيد، لجميع أفراد المجتمع، دون تمييز بين الأعراق والأجناس والألوان والثقافات والحضارات، وبين الأديان والمذاهب والطوائف والمعتقدات، وبين الرجال والنساء، وبين الأغنياء والفقراء، وبين الحكام والمحكومين، وبين المواطنين والمقيمين، وبين المسلمين وغيرهم، وبين الأقوياء والضعفاء، وبين الأصحاء والمعاقين، وبين الأسوياء والمرضى، وبين الأحداث والكبار، وبين الذكور والإناث، وبين الأسر والأفراد، وبين الأقليات والأكثريات، وبين الأحزاب والجماعات، وبين الأعراق والقبائل، وبين الأمم والشعوب، وبين الدول والحكومات، وبين الأنظمة والمؤسسات، وبين الأفكار والمعتقدات، وبين الأديان والمذاهب، وبين الأحياء والأموات.

جانب من الحضور الدولي والعربي للمؤتمر

جانب من كلمة خادم الحرمين الشريفين

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 2014-10-06 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 3

على العلماء والدعاة أن يكونوا قدوة للشباب في الحوار والتعامل

يجب على المعلمين أن يهيئوا طلابهم لخوض حياة تقبل الآخر

التاريخ سيشهد يوما على هذا الصمت الدولي تجاه الإرهاب

لا سبيل إلى حقن الدماء وصون الأعراض إلا بمواجهة الظلم

لابد من التعاون لإخماد بؤر الصراع وإطفاء مشاعل الفتنة

ولي العهد يصافح أحد حضور الحفل

الحوار والتعامل، وأن يبينوا للمسلمين جميعًا ما ينطوي عليه الدين الإسلامي من سماحة ووسطية كما عاشها سلفنا الصالح حينما كان منهجهم السير على قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (إلا أن الله حرّم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا).

كما على المعلمين والمربين في مدارسهم أن يهيئوا أبناءهم الطلبة لخوض حياة تقبّل الآخر، تحاوره وتناقشه وتجادله بالتي هي أحسن. فالمنهج المدرسي بيئة مناسبة لتعويد الطالب على التحاور، وتعويده على أن الخلاف مهما كان يُحل بالنقاش والحوار، وتدريبه على الأسس الشرعية التي دعا إليها ديننا في تلقي الآخر. وإنه ليحسن هنا أن أذكر الأم بعظم الرسالة الملقاة على عاتقها، فالأم المدرسة الأولى التي يعي منها الأبناء منذ نعومة أظفارهم ما لا يعونه من الآخرين، فإن أحسنت الرعاية أينع غرسها وأثمر. بل ينبغي على كل من استرعى أحدًا من أبنائنا أن يغرس في نفوسهم أن الدين الإسلامي دين محبة وتحاور وتعايش، لا دين نبذ وبغض، وقد أعطانا المصطفى صلى الله عليه وسلم وصفة إسلامية في الحياة حين قال: «والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم».

إن الغلو والتطرف وما نتج عنهما من الإرهاب يتطلب منا جميعًا أن نتكاتف لحربه ودحره، فهو ليس من الإسلام في شيء، بل ليس من الأديان السماوية كلها، فهو عضو فاسد ولا علاج له سوى الاستئصال، وإننا ماضون في استئصاله بلا هوادة بعزم، وبعون من الله عز وجل، وتوفيق منه بإذنه تعالى، حماية لأبنائنا من الانزلاق في مسارب الأفكار المتطرفة، والانتماءات الخاصة على حساب الأخوة الإسلامية.

إخواني المسلمين:

إن ما يعيشه العالم من تناحر وتباغض وتباعد وفرقة ليندى له جبين الإنسانية، وتفرق له النفوس السوية، وسيشهد التاريخ في يوم ما على هذا الصمت الدولي بكل مؤسساته ومنظماته، حينما يدوّن ما يحدث في بعض أجزاء هذا العالم من سفك للدماء البريئة وتشريد للمستضعفين في الأرض وانتهاك للحرمات. ولا سبيل إلى حقن دماء إخواننا وأبناء أمتنا وصون أعراضهم إلا بالوقوف في وجه الظلم، وجهر الصوت بالحق لرأب الصدع الذي أصاب الصف الإسلامي، ولم شتات الأمة، والإبحار بها نحو بر الأمان ووحدة الموقف وجمع الكلمة، وإخماد بؤر الصراع والتناحر، وإطفاء مشاعل الفتنة، ومكامن التشرذم، ليحيا هذا العالم في أمن وسلام ومحبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.